@ 175 @ وقوله ! 2 2 ! يريد إلا ا الراحم ف ^ من ^ كناية عن اسم ا تعالى المعنى لا عاصم اليوم إلا الذي رحمنا ف ^ من ^ في موضع رفع وقيل قوله ! 2 2 ! استثناء منقطع كأنه قال لا عاصم اليوم موجود لكن من رحم ا موجود وحسن هذا من جهة المعنى أن نفي العاصم يقتضي نفي المعصوم . .

فهو حاصل بالمعنى . .

وأما من جهة اللفظ ف ^ من ^ في موضع نصب على حد قول النابغة إلا الأواري . .

ولا يجوز أن تكون في موضع رفع على حد قول الشاعر .

(وبلدة ليس بها أنيس % إلا اليعافير وإلا العيس) + الرجز + .

إذ هذان أنيس ذلك الموضع القفر والمعصوم هنا ليس بعاصم بوجه وقيل ! 2 2 ! معناه ذو اعتصام ف ! 2 2 ! على هذا في معنى معصوم ويجيء الإستثناء مستقيما و ^ من ^ في موضع رفع و ! 2 2 ! ظرف وهو متعلق بقوله ! 2 2 ! أو بالخير الذي تقديره كائن اليوم ولا يصح تعلقه ب ! 2 2 ! لأنه كان يجيء منونا لا عاصما اليوم يرجع إلى أصل النصب لئلا يرجع ثلاثة أشياء واحدا وإنما القانون أن يكون الشيئان واحدا ! 2 2 ! وما عملت فيه ومثال النحويين في هذه المسألة لا أمرا يوم الجمعة لك فإن أعلمت في يوم لك قلت لا أمر . .

و ! 2 2 ! يريد بين نوح وابنه فكان الابن ممن غرق وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية بناء الفعل للمفعول أبلغ في التعظيم والجبروت وكذلك بناء الأفعال بعد ذلك في سائر الآية وروي أن أعرابيا سمع هذه الآية فقال هذا كلام القادرين والبلع هو تجرع الشيء وازدراده فشبه قبض الأرض للماء وتسربه فيها بذلك وأمرت بالتشبيه وأضاف الماء إليها إذ هو عليها وحاصل فيها والسماء في هذه الآية إما السماء المظلة وإما السحب والإقلاع عن الشيء تركه والمعنى أقلعي عن الإمطار و ! 2 2 ! معناه نقص وأكثر ما يجيء فيما هو بمعنى جفوف كقوله ! 2 2 ! وكقوله ! 2 2 ! وأكثر المفسرين على أن ذلك في الحيض وكذلك قول الأسود بن يعفر . .

(ما غيض من بصري ومن أجلادي %) .

وذلك أن الإنسان الهرم إنما تنقصه بجفوف وقضافة وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى جميع القصة بعث الماء وإهلاك الأمم وإنجاء أهل السفينة . .

وروي أن نوحا عليه السلام ركب في السفينة من عين وردة بالشام أول يوم من رجب وقيل في العاشر منه وقيل في الخامس عشر وقيل في السابع عشر واستوت السفينة في ذي الحجة وأقامت على ! 2 2 ! شهرا وقيل له اهبط في يوم عاشوراء فصامه وصامه من معه من ناس ووحوش وذكر

الطبري عن ابن إسحاق ما يقتضي أنه أقام على الماء نحو السنة وذكر أيضا حديثا عن النبي صلى ا عليه وسلم أن نوحا ركب في السفينة أول يوم من رجب وصام الشهر أجمع وجرت بهم السفينة إلى يوم عاشوراء ففيه أرست على الجودي فصامه نوح ومن معه . .

وروي أن نوحا لما طال مقامه على الماء بعث الغراب ليأتيه بخبر كمال الغرق فوجد جيفة طافية فبقي عليها فلم يرجع بخبر فدعا عليه نوح فسود لونه وخوف من الناس فهو لذلك مستوحش ثم بعث نوح الحمام فجاءته بورق زيتونة في فمها ول تجد ترابا تضع رجليها عليه فبقي أربعين يوما ثم بعثها فوجدت الماء قد